

بيان مشترك

بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها إلى كوبا الرئيسان أوغو شافيز فرياس وإيفو موراليس أيا التي تتراوح بين 28 إلى 29 نيسان/أبريل 2006 جرى حوار واسع مع رئيس مجلس الدولة في جمهورية كوبا بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاتفاقية تنفيذ الخيار البوليفاري لشعوب قارتنا الأمريكية / ALBA التي تم إغناؤها بمقترح اتفاقيات التجارة الخاصة بالشعوب / TPC . وشمل هذا الحوار دراسة الوضع الدولي الراهن لاسيما التحديات التي تواجهها شعوب أمريكا اللاتينية والكاريبي في الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الراهن الذي يتسم بتصاعد نضالات الشعوب في وجه السياسة النيوليبرالية الفاشلة وبإيجاد سبل وطرق جديدة لتحقيق التنمية المتميزة بالعدالة الاجتماعية وفي إطار تكامل أمريكي لاتيني وكاريبي حقيقي وتضامني.

في الحوار الذي جرى بين الرؤساء الثلاثة تم تناول موضوع الخيار البوليفاري لشعوب قارتنا الأمريكية / ALBA الذي تستند إليه علاقات التبادل والتعاون القائمة بين جمهورية فنزويلا البوليفارية وجمهورية كوبا، والذي بدأ تطويره وتنفيذه منذ شهر كانون الأول/ديسمبر 2004 بنتائج ممتازة لكلا البلدين.

وتبادل الرؤساء الآراء حول المبادرة التي طرحها الرئيس إيفو موراليس بخصوص اتفاقيات التجارة الخاصة بالشعوب / TPC التي تعد أدوات للتبادل التضامني والتكامل بين الدول، و تهدف لخدمة الشعوب في وجه اتفاقيات التجارة الحرة التي ترمي لزيادة جيروت وهيمنة الشركات المتعددة الجنسية.

لقد تمت دراسة احتياجات شعبه التنموية والتحديات التي تواجه حكومة الرئيس إيفو موراليس بعد ثلاثة أشهر بالكاد من تسلمه الحكم بعد انتصار انتخابي ساحق و للمرة الأولى للمجتمعات الأصلية وشعوب السكان الأصليين بالوصول للسلطة في البلاد. ولدى الرؤساء الثلاثة قناعة مشتركة بأن التضامن والمساعدة المتبادلة والتعاون بين شعوبهم بعيدا عن المنفعة والربح التجاري أمر حاسم. وفي حالة بوليفيا بالذات سوف يساعدها ذلك التضامن على التقدم في المهمة المعقدة التي أمامها وهي تغيير الوضع الراهن الذي تعيشه والذي يتسم بالشح في الخدمات الاجتماعية الأساسية كالترية والصحة واستغلال مواردها الباطنية مثل الغاز والنفط وغيرهما، وفي تطوير إمكانياتها في الزراعة وفي تأهيل الموارد البشرية لصالح الفقراء وضحايا الاضطهاد والتهميش.

أجمع الرؤساء على الرأي القائل بأن التكامل الحقيقي الجديد المدعوم بمبادئ المساعدة المتبادلة واحترام الحق في تقرير المصير الذاتي بإمكانه فقط أن يوفر حلا مناسباً على مستوى العدالة الاجتماعية والتنوع الثقافي والمساواة والحق في التنمية الذي تستحقه الشعوب وتطالب به، حيث يتم فهم هذا التكامل كنوع من العلاقات السياسية والاقتصادية تختلف كثيرا عن العلاقات التي تقام في إطار اتفاقية منطقة التجارة الحرة للقارة الأمريكية / ALCA واتفاقيات التجارة الحرة / TLC.

وللأسباب آنفة الذكر اتفق الرؤساء الثلاثة على انضمام جمهورية بوليفيا التي يمثلها الرئيس إيفو موراليس لعملية بناء وتنفيذ الخيار البوليفاري لشعوب قارتنا الأمريكية على أساس تنفيذ اتفاقيات التجارة الخاصة بالشعوب بين الدول الثلاث، وعلى تكرار البيان المشترك بين حكومتي جمهورية كوبا وجمهورية فنزويلا البوليفارية الصادر بتاريخ 14 كانون الأول/ديسمبر 2004 والذي طرحت فيه مجموعة المفاهيم الأساسية الأولى التي يستند إليه الخيار البوليفاري / ALBA ، والتي يتبناها الرئيس إيفو موراليس ويعتمدها.

مصدر:

29/04/2006

http://www.fidelcastro.cu/ar/documentos/byn-mshtrk-0 Source URL: